دراسة مقارنة لفاعلية الذات لدى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي صعوبات التعلم في مجموعة من المدارس الابتدائية - بولاية الوادي- الجزائر

A comparative study of self-efficacy among ordinary fifth-year students with learning difficulties in a group of primary schools - El-Oued State – Algeria

صبرينة حامدي[1،*]، منصور بوبكر [2]،

[1] جامعة الوادي (الجزائر)، sabrinaalg33@yahoo.com

[2] جامعة الوادي (الجزائر)، mensour.boubekeur@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:05-09-2020 تاريخ القبول: 04-11-2020 تاريخ النشر : 30-01-2021

ملخص: هدفت هذه الواسة إلى تحديد نسبة انتشار صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وبالضبط لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومعرفة الفروق في فاعلية الذات بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في واسة مقارنة بين عينتين؛ 25 تلميذا عاديا، و25 تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، حيث تم اختيارهم قصديا من مجموع 277 تلميذا في خمسِ مدارَس ابتدائية ولاية الوادي، باستخدام المنهج التحليلي المقارن، حيث طبق عليهم مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة فنيش سنة 2014، وهو المقياس الذي توافرت فيه كل شروط الصدق والثبات، وتوصلت نتائج الواسة إلى عدم وجود فروق بين العينتين في فاعلية الذات ووجود نسبة انتشار منخفضة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة المقدرة ب 09.02% من مجموع عينة الواسة الكلية التي قدرت ب277 تلميذا وتلميذة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، صعوبات التعلم، تلميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract:

This study aimed to determine the prevalence of learning difficulties in the elementary stage and exactly among students of the fifth year of primary school and to know the differences in self-efficacy between ordinary students and those with learning difficulties in a comparative study between two samples of 25 ordinary students and 25 students with learning difficulties, as they were intentionally selected from a total of 277 In 5 elementary schools in the state of El-Wadi, using the comparative analytical approach, where a measure of self-efficacy, prepared by the researcher Finish in 2014, was applied to them in which all the conditions for honesty and consistency were met. The fifth year, estimated at 09.02% of the total study sample, was estimated at 277 male and female students..

Keywords: Self-efficacy, learning difficulties, primary school student.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في دراسة الشخصية وتفسير سلوك الأفراد، "ويعتبر هذا المفهوم من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية " Social Cognitive Theory باندورا" لـ " Bandura " (بشير بوستة واخر،2020، 667)

كما يعتبر مفهوم فاعلية الذات أيضا جزءا مكونا من أهدافه، وإدارة ذاته بشكل يتم من خلاله تحقيق ذاته، كما يحقق زيادة فاعلية الدافعية (خفاجي،2017، 676) .

كما تعد صعوبات التعلم واحدة من المشكلات التي تواجه المعلم عند قيامه بعملية التدريس، وتزداد حدة هذه المشكلة متى كانت نسبة التلاميذ الذين يعانون من واحدة أو أكثر من تلك الصعوبات كبيرة، وتزداد تعقيداً متى كانت برامج إعداد المعلمين لا تتضمن المعلومات أو المهارات المناسبة أو التقنيات والوسائل الملائمة للتعامل معهم؛ في هذا الصدد تعتبر العناية بمعرفة نسب التلاميذ الذين تبدو عليهم المظاهر السلوكية لصعوبات التعلم، وكذلك حدة تلك المظاهر السلوكية ونوعيتها من شأنها أن تساعد في تطوير برامج إعداد المعلمين، بما في ذلك تهيئتهم مهنياً، من خلال تزويدهم بالمعلومات والبرامج التعليمية المناسبة، وإعدادهم نفسياً لتحمل ضغوطات العمل مع ذوي صعوبات التعلم. (ضو ،(د.س)،(د.ص))

وسنحاول تسليط الضوء في هذا المقال من خلال التعرف على مستوى فاعلية الذات ودرجتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عموما و بالضبط في السنة النهائية من المرحلة الابتدائية وهي السنة الخامسة وكذلك تحديد انتشار صعوبات التعلم لديهم ومعرفة الفروق بين فئة صعوبات العلم والعاديين في فاعلية الذات .حيث كان التركيز على هذه المرحلة لعدة اعتبارات من بينها أن هذه الصعوبات التعليمية تظهر معظمها في هذا السن ووصول التلميذ للسنة الخامسة يسهل التشخيص بالنسبة للمعلم والباحث وفرصة للمعلم متابعته طول العام الدراسي.

1.1- اشكالية الدراسة:

تعتبر فاعلية الذات أحد أهم المصطلحات الحديثة في علم النفس الحديث فهي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج المقدرة الشخصية وتمثل مرأة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته، كما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، والجهد الذي سيبذله، وقدرته على التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ولتحديد الصعاب والتغلب على الفشل. فقد عرفها باندورا بأنها توقعات للسلوك يتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات في اكتساب الفرد لأنشطة الصعبة في الأداء وكمية الجهد المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك (العبدلي ،2009، 44) .

كما تعد أيضا من المصطلحات النظرية الفيزيائية، والتي تمثلت في وعي الفرد بقدراته على الأداء، ويرى بيتشف beatchef 1974 أن مصطلح أن فاعلية الذات توجد بنسبة كبيرة في مفهوم الفرد عن ذاته، لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تتحدد حولها كل التوجهات الأخرى، وهي أسلوب الفرد المعبر عن حياته، وقد قامت الكثير من الدراسات بالعديد من الأبحاث على فعالية الذات لدى كل المتمدرسين في كل المراحل الدراسية وربطها بمثيرات ذات العلاقة بالأداء ومستوى الطموح (الشرعة ومومني ،2015، 131)، فقد أشارت دراسة هيام

صابر صادق شاهين إلى وجود علاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي، كما تناولت دراسة أحمد يحي رزق 2009 الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغيرات الجنس والتخصص.

ونظرا للاهتمام البالغ بالمتعلم في العملية التعليمية كما يراها الحريقي وموسى (1995، 17) كان لابد من مراعاة كيفية تعلمه وتفكيره وقدراته، وأنه لا يمكن تجاهل الجوانب من توجه السلوك الفرد وعلاقاته الشخصية والاجتماعية في العملية التربوية التي أثرت على تقدم التعليم (لعجال، 2019، 5).

ومع تزايد عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية ظهرت مشكلات تعليمية ونفسية تعرقل مسارهم التعليمي، وهي الصعوبات التي تكون ناتجة عن صعوبات تعليمية أو ما يطلق عليها صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الناتجة عن خلل معين. والتي تظهر بدايتها في المرحلة الابتدائية. حيث تشير الكثير من البحوث إلى أن مصطلح "صعوبات التعلم" يجب أن يستخدم فقط ليعني التعلم بشكل مختلف، لأن هؤلاء التلاميذ غالبا ما يتقنون الأعمال الصعبة، ولكن يحتاجون إلى القيام بها بشكل يختلف عن الطريقة التي تدرس بها المدارس التقليدية (خليفة وعيسى،2007، 152).

كما قد ترجع صعوبات التعلم إلى القصور في بعض المتغيرات المعرفية (معرفة واستخدام وضبط العمليات المعرفية: القراءة، إعادة صياغة، التصور، فرض الفروض، التنبؤ، الحساب، المراجعة) (عبد اللاه، 2005، 1-7). وقد تناولت دراسات حول علاقة فاعلية الذات بصعوبات التعلم في مختلف المستويات ومن بينها المرحلة الابتدائية والقيام بدراسات مقارنات بينهم وبين التلاميذ العاديين في عدة متغيرات نفسية ومعرفية، فقد توصلت دراسة غسان أبو فخر والهنادي نصر شعبان إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم، ووجود فروق بين الجنسين في فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وكذلك دراسة lockay في 2006 والتي هدفت إلى معرفة الفروق في فاعلية الذات، والمزاج، والجمود، والأمل بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من جهة، وبين التلاميذ العاديين من جهة أخرى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون انخفاضا في فاعلية الذات الأكاديمية والاجتماعية، عكس العاديين.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمقارنة فاعلية الذات بين التلاميذ العاديين، وبين ذوي صعوبات التعلم في السنة الخامسة ابتدائي، والتي طرحت التساؤلات التالية ؟

-ما نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين، وبين ذوي صعوبات التعلم في السنة الخامسة ابتدائي ؟

2.1-أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار فئة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وبالضبط تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومعرفة الفروق في فاعلية الذات بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في السنة الخامسة ابتدائي.

3.1-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها متغيرين مهمين هما: فاعلية الذات، وصعوبات التعلم، ويعتبر متغير فاعلية الذات من بين المتغيرات المهمة في البحوث النظرية والتطبيقية في دراسته على التلاميذ في كل المراحل، ونظرا لأهميته فقد تناولته الباحثة في هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة وأن المرحلة الابتدائية تعتبر القاعدة والركيزة الأولى في التكوين النفسي والاجتماعي والبيداغوجي للطفل، وتساهم هذه الدراسة أيضا في تشخيص فئة ذوي صعوبات التعلم، ومعرفة النقائص والسلبيات التي تعاني منها هذه الفئة، ولفت الانتباه للمختصين في المجال التربوي والتعليمي لقياس مدى قدراتهم من خلال فاعلية الذات.

4.1-التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

فاعلية الذات: عرفها باندورا (Bandura.1997) مصطلح فاعلية الذات بأنه يتمثل في معتقدات الفرد حول نفسه وقدرته على تنظيم وتنفيذ مخططاته العقلية المطلوبة لإنجاز أهدافه وتحقيقها، بمعنى أن الفرد بمعتقداته ينقل القدرة على إنجاز الأهداف المرجوة. وتعرف إجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلميذ في المقياس والتي تحدد من خلاله توقعاته حول إمكانياته النجاح في نشاطاته الدراسية.

صعوبات التعلم: ورد في تعريف اللجنة الوطنية المشتركة ل National Joint on Learning Disabilities, 1994صعوبات التعلم عند تعديل تعريفها الأساسي الصادر عام 1981 أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لأي إعاقة من الإعاقات الأخرى، كما أنها قد تظهر بين التلاميذ في ثقافات مختلفة، ولكنها أكدت على أن سبب المشكلة يجب أن لا يكون إعاقة أخرى غير صعوبات التعلم، أو أن لا تكون صعوبة التعلم مرتبطة من حيث السبب بالحرمان البيئي أو التدريس غير الملائم (أبو نيان، 2015، 24).

ويعرف إجرائيا بأنهم التلاميذ الذي يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من التلميذ المتوسط ودون المتوسط والذي تحدده أدوات تشخيصية.

تلميذ المرحلة الابتدائية :هو التلميذ الذي يدرس في الطور الابتدائي (أنثى –ذكر) وسنطبق في هذه الدراسة على التلميذ الذي يدرس السنة النهائية من التعليم الابتدائي، وهي السنة الخامسة.

5.1- حدود الدراسة:

حدود زمانية ومكانية : أجريت هذه الدراسة على مجموعة من المدارس الابتدائية بالوادي، وعددها خمس مدارس ابتدائية خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

الحدود البشرية: تضم الدراسة عينة منتقاة حوالي 25 تلميذا عاديا، و25 تلميذا من ذوي صعوبات التعلم.

2- الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2- فاعلية الذات

1. مفهوم فاعلية الذات

وضع الباحثون مجموعة من التعريفات لفاعلية الذات، نذكر منها:

يعرف توق وعدس 1993فاعلية الذات على" أنها المقدرة على إنجاز الأهداف المحددة إنجازا تاما بأقل الإمكانات من جهد ووقت ومال".

يعرفها العدل "فاعلية الذات" بأنها "ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة، والمواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل.(الجاسر،2007، 28).

ويعرف هالينان وداناهير فاعلية الذات بأنها اعتقادات الأفراد في قدراتهم على الأداء في مجالات معينة وعلى إحراز الأهداف، وإنجاز السلوك (العتيبي، 29،2009).

ومن خلال هذه التعريفات يستنتجّ الباحثان أن فاعلية الذات هي توقع الفرد حول قدرته على النجاح والفشل، وترتكز على الأداء في السلوك والذي هو يتحكم في توجيه الفرد نحو تحقيقه وتلعب الدافعية دورا في ذلك.

2. أنواع فاعلية الذات

-**الفاعلية القومية:** إن الفاعلية القومية ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها، مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتأثير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجرى في أجواء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكارا ومعتقدات عن أنفسهم، باعتبارهم أصحاب قومية واحدة، أو بلد واحد (جابر1990، 96).

-**الفاعلية الجماعية:** هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا (Bandura) إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر في ما يقبلون على عمله كجماعات، ومقدار الجهد الذي يبذلونه، وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية الأفراد الخاصة بهذه الجماعة مثال ذلك: فريق كرة القدم، إذا كان يؤمن في قدراته على الفوز على الفريق المنافس، فيصبح لديه بذلك فاعلية مرتفعة والعكس صحيح (أبو هاشم، 2004، 114).

-**الفاعلية الذات العامة:** ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ والجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

-**فاعلية الذات الخاصة:** ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد، مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب، التعبير).

-**فاعلية الذات الأكاديمية:** تشير فاعلية الذات إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي، والتي يتأثر

بعدد من المتغيرات، نذكر منها حجم الفصل الدراسي، والعمر الدراسي، ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي.

3.مصادر فاعلية الذات

يشير باندورا (Bandura) إلى أن فاعلية الذات تتقوى من خلال أربع مصادر، وهي:

1.3.اختيار خبرات مقننة: فيتعلم الفرد من خلال خبرته الأولى على النجاح والشعور.

2.3.الخبرات الإبدالية: هنا يعتقد الطالب بإمكاناته حل مسألة رياضية صعبة عندما يرى زميله يحلها بسهولة.

3.3.الإقناع اللفظي: حيث يجعل هذا المصدر الطلبة يعتقدون أن بإمكانهم التلب على صعوبات التي تواجههم، وتحسن مستوى أدائهم.

4.3.الحالات الانفعالية الفسيولوجية: تعد مصدرا هاما لشعور الطالب بالفاعلية الذاتية، وغالبا ما يدل على التغلب على صعوبة المهمة، ومع ذلك فإن ردود أفعالنا تجاه هذه المثيرات تختلف من فرد إلى آخر (عبيد، 2006، 88).

4.فاعلية الذات في ضوء نظرية "ألبرت باندورا "

يشير باندورا في كتابه "أسس التفكير والأداء" إلى أن " فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية"، التي وضع أسسها والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، والمحددات المنهجية التي يقوم عليها النظرية الاجتماعية:

–يمتلك الأفراد القدرات على عمل الرموز، والتي تسمح بإنشائها نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها.

–أن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل السلوك.

–يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات نتيجة التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

–يتعلم الأفراد عن طريق الملاحظة لسلوك الآخرين ونتائجها والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

–ويتضح من خلال نظرية "باندورا" أن تعلم الفرد وأعماله تتوقف على الحكم الذي بكونه عن نفسه (لقدرته على تحقيق مهمة بنجاح) وهذا الحكم يؤثر حتما على نتائج تصرفاته مستقبلا بالسلب أو الايجاب (الساكر، 2014،49)

ب–صعوبات التعلم

1– مفهوم صعوبات التعلم:

بعض تعريفات لصعوبات التعلم: لصعوبات التعلم عدة تعاريف نذكر منها:

–**التعريف الطبي:** ويركز هذا التعريف على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم, والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ.

-**التعريف التربوي:** ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل, والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخيرا يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد (الروسان,2011، 202-201).

-**تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية (1968)** وهو: إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة فيهم, أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو التكلم أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب، وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية، أو التلف الدماغي، والخلل الدماغي، والخلل الدماغي البسيط، وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية. وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يعانون مشكلات تعلمية ترجع أساسا إلى الإعاقات البصرية، أو السمعية الحركية، أو الاضطراب الانفعالي، أو الحرمان البيئي، أو الاقتصادي، أو الثقافي (السرطاوي، 2001، 43-44).

2-**المحكات المستخدمة للحكم على وجود صعوبات التعلم :**

هناك عدد من المحكات التي يتم اعتمادها واللجوء اليها للحكم على الطالب, وفي حالة توافرها غالبا ما يحكم على الطفل بانتمائه لفئة ذوي صعوبات التعلم في حالات عدة هي:

أ - أن تحصيل الطفل لا يتناسب مع عمره أو مستوى قدرته في واحدة أو أكثر من المجالات التالية، عندما تقدم الخبرات التربوية المناسبة لعمره ومستوى قدرته, وهذه المجالات هي:

-التعبير الشفوي, الفهم المبني على الاستماع, التعبير الكتابي, مهارات القراءة الأساسية, الفهم القرائي، الاستدلال الرياضي..

ب - عندما يجد فريق التقييم بأن لدى الطفل تفاوتا كبيرا بين تحصيله وقدرته العقلية في واحدة أو أكثر من المجالات المذكورة في الفقرة السابقة:

- قد لا يحكم فريق التقييم على أن لدى لطفل صعوبة في التعلم, إذا كان التباعد الكبير بين القدرة والتحصيل ناتجا في الأساس عن:

-إعاقة بصرية, سمعية, حركية, تخلف عقلي, اضطراب انفعالي, حرمان بيئي, ثقافي، أو اقتصادي.

وكذلك اتفقت التعريفات المتنوعة في ما بينها على خمسة عناصر وهي:

-تفاوت كبير بين القدرة والتحصيل, العمليات النفسية, استبعاد الإعاقة(السرطاوي،2001، 41-43).

-ومن الممكن بيان هذه المحكات الخمسة بأسلوب مختلف, وذلك على النحو التالي:

1 -محك التباعد: ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته، وله مظهران:

ا - التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي.

ب - تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية.

فقد يكون متفوقا في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد، ففي اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة، جيدا في التعبير، ولكنه يعاني في استيعاب دروس النحو، أو حفظ النصوص الأدبية.

2 –محك الاستبعاد: حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي. الإعاقات الحسية. المكفوفون. ضعاف البصر. الصم. ضعاف السمع. ذوي الاضطرابات الانفعالية والنشاط الزائد – حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.

3 –محك التربية الخاصة: ويرتبط بالمحك السابق، ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين، فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة.

4 –محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر، مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم، فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث، مما يجعلهم في جو إلى الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة، مما يعوق عمليات التعلم، سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية، أو تكوينية، أو بيئية، ومن ثم يعكس المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

5 –محك العلامات الفيورولوجية: حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي، وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني النشاط الزائد والاضطرابات العقلية صعوبة الأداء الوظيفي) ومن الجدير بالذكر أن الاضطراب في وظائف المخ ينعكس سلبيا على العمليات العقلية، مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل يؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي ونمو الشخصية العامة.

3 –أنواع صعوبات التعلم :

من الممكن تصنيف صعوبات التعلم إلى:

1–صعوبات تعلم نمائية :

وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه, الإدراك, التفكير, التذكر, حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم، وبدونه لا يحدث الإدراك، وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم، وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

2 –صعوبات تعلم أكاديمية: وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات النمائية أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه لتعلم في المراحل التعليمية التالية (الروسان، 2011، 209-210) .

2.2–الدراسات السابقة:

–دراسة ويلسكي"(2001) wilsnky الفروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في (تقدير الذات وفاعلية الذات والتوافق الدراسي) "وأسفرت النتائج عن أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون انخفاضا في تقدير الذات والتوافق الدراسي، وكذلك فاعلية الذات مقارنة بالطلاب العاديين، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود ارتباط إيجابي بين تقدير الذات وفاعليتها لدى كلتا العينتين، كما أشارت إلى ارتباط كل من تقدير الذات وفاعلية الذات بالتوافق الدراسي (شاهين، 2012، 5).

–دراسة" lockyes (2009) الفروق في فاعلية الذات، المزاج، المجهود، الأمل بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في فاعلية الذات، المزاج وأقرانهم العاديين واستخدم المنهج الوصفي المقارن وقد تم الاعتماد على عينتين، إحداهما من المراهقين ذوي صعوبات التعلم (123) والأخرى من أقرانهم العاديين (123)، وهما عينتان متكافئتان من حيث النوع (النوع، الأداء الأكاديمي) وقد كانت النتيجة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون انخفاض فاعلية الذات الأكاديمية والاجتماعية، فضلا عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في فاعلية الذات الانفعالية (فنيش، 2014، 10).

–دراسة هيام صابر صادق شاهين 2012" فعالية الذات كمدخل منخفض لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث اختلاف فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع علاقة فاعلية الذات بكل من القلق والتحصيل الدراسي وكذلك اختلاف بين فاعلية الذات والقلق والتحصيل الدراسي للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج تنمية فاعلية الذات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن النتائج الآتية:

* لا تختلف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، باختلاف النوع.

* توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات والقلق، ويختلف كل من فاعلية الذات ومكوناتها الفرعية وكذلك التحصيل الدراسي والقلق للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي تجاه التطبيق البعدي (شاهين، 2012، 2).

–دراسة غسان أبو فخر، هنادي نصر شعبان (2013) فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق حسب متغير الجنس ومدى قدرة مقياس فاعلية الذات عن التنبؤ بصعوبات التعلم لدى عينة البحث، حيث توصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم. كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات(أبو فخر واخر، 2013، 111).

–دراسة فنيش حنان (2014) والتي هدفت الفروق في الذكاءات المتعددة وعلاقتها بكل من أسلوب حل المشكلات وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العاديين، وممن يعانون من صعوبات التعلم، رياضيات، وكشف الفروق فيما بينهم في أنماط الذكاءات المتعددة، وحل المشكلات وفاعلية الذات، وقد طبق كل من المقاييس الخاصة بهم على العينة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين العاديين، وذوي صعوبات التعلم، رياضيات، في أنماط الذكاءات المتعددة لصالح العاديين، وكذلك الفروق في أسلوب حل المشكلات لصالح العاديين، وكذلك الفروق في فاعلية الذات لصالح العاديين، ووجود علاقة فيما بين كل من أنماط الذكاءات المتعددة وأسلوب حل المشكلات وفاعلية الذات لدى العينتين (فنيش ،2014 ، 1).

3 – الطريقة والأدوات:

1.3–منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي يقوم على تفسير الظاهرة ووصفها وجمع البيانات الكمية حولها لغرض تفسيرها بشكل علمي دقيق، وكذلك المقارنة بين متغيرات الدراسة.

2.3– مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث في كل التلاميذ الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، موزعين على خمس ابتدائيات بولاية الوادي. خلال الموسم الدراسي 2019/2018، والبالغ عددهم 277 تلميذا.

-أدوات الدراسة:

أ-تشخيص عينة صعوبات التعلم

***اختبار الذكاء:** تم اعتماد الباحثة على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة الذي أعده رافن.

***محك التباعد بين الذكاء والتحصيل الدراسي لعينة ذوي صعوبات التعلم:**

تم اختيار التلاميذ وفق تحصيلهم الدراسي المنخفض والذي قدرتهم معدلاتهم التحصيلية العامة أقل من 10/5 وكذلك مستوى تحصيلهم الدراسي المنخفض في مادتي الرياضيات واللغة العربية طيلة مسارهم الدراسي السابق وخاصة السنة الخامسة اعتمادا على نتائج الاختبارات التحصيلية المعدة من طرف المعلمين.

***محك الاستبعاد:** فقد تم استبعاد خمسة عشر (15) تلميذا وتلميذة، أغلبهم ضحية ظروف أسرية قهرية، كطلاق الوالدين، والتفكك الأسري، ووجود بعض منهم يعانون من فقر وحرمان اقتصادي. كما وجد أربع (04) حالات لديهم ضعف في النظر والسمع، وكذلك أطفال من فئة إعاقة جسدية وسمعية.

***استمارة تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** استعانت الباحثة بالاستمارة الخاصة بالدكتورة بن فليس والتي طبقت على عينة من تلاميذ المستوى الرابع والخامس الابتدائي، والغرض منها هو استبعاد التلاميذ الذين يعانون من حرمان اقتصادي واجتماعي.

***مقياس مايكل بست لتشخيص ذوي صعوبات التعلم:**

تبنت الباحثة الصورة الأردنية لمقياس مايكل بست كأداة لتشخيص عينة ذوي صعوبات التعلم في تحديد مواطن الصعوبة لدى التلميذ، إذ يتطلب من المعلم قراءة الفقرات الخاصة بالمقياس بشكل دقيق، ثم اختيار البديل المناسب لكل فقرة من فقرات الاختبار، خمسة بدائل المختار المكان المناسب لها وعلى ورقة الإجابة العامة لكل تلميذ.

ب- مقياس فاعلية الذات:

اعتمدت الباحثة على مقياس فاعلية الذات المصمم من قبل الباحثة فنيش سنة 2014 والذي طبقته على عينة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي بولاية المسيلة، ونظرا لتلاؤمه مع خصائص العينة من ناحية البيئة والاشتراك في نفس خصائص العينة، فقد اعتمد كأداة للتطبيق في الدراسة الأساسية، ويحتوي هذا المقياس على ثلاثين (30) عبارة موزعة على ثلاثة بدائل (دائما) (أحيانا) (أبدا) وتأخذ الفقرات التي صيغت بالطريقة الإيجابية الدرجات التالية (1.2.3) والعكس السلبية تأخذ(1، 2، 3).

خصائصه السيكومترية:

الثبات: تم حسابه بمعامل الثبات سبيرمان براون (0.98)، وتم تصحيحه بمعادلة جتمان، أصبح الثبات (0.95) ومعامل الفا كرونباخ ب(0.96) وهو يدل على درجة الثبات العالية، ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

الصدق: تم حسابه بطريقة صدق الاتساق الداخلي، وهو صدق تمييزي للمقارنة الطرفية بلغت قيمة (41.14) وهي دالة إحصائيا عند درجة الحرية (14) ومستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على صدق الأداة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة الدراسة مكونة من خمسة وعشرين (25) تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، وخمسة وعشرين (25) تلميذا وتلميذة من العاديين في السنة الخامسة ابتدائي، موزعين على خمس مدارس ابتدائية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وهذا من أجل أن تكون العينة متجانسة داخليا وخارجيا، وموزعة بالتساوي، لتصير قابلة للمقارنة بينها في المتغيرات.

الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (22) بعدد من الأساليب الإحصائية ومعالجة البيانات وتحليل البيانات التي يتم جمعها للتحقق من المقارنة بين أفراد العينة في المتغير الذي يقيسه الاختبار وذلك باستخدام اختبار (t) لدلالة الفروق بين المتوسطات واختبار ليفين والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4-عرض ومناقشة التساؤل الأول :

والذي طرح حول نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لانتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال البيانات المدونة في الجدول التالي:

جدول(1) يوضح نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المدرسة	العينة الكلية	عينة ذوي صعوبات التعلم	النسبة المئوية
المدرسة الابتدائية الأولى	54	08	%32
المدرسة الابتدائية الثانية	79	09	%36
المدرسة الابتدائية الثالثة	53	03	%12
المدرسة الابتدائية الرابعة	29	02	%8
المدرسة الابتدائية الخامسة	62	03	%12
المجموع	277	25	%9.02

توضح النتيجة المدونة في الجدول رقم (01) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة على مستوى خمس مدارس ابتدائية بعدد إجمالي للتلاميذ يقدر بـ 277 تلميذا وتلميذة والمقدرة ب 9.02%

ويمكن القول بأن هذه النسبة منخفضة مقارنة مع العدد الإجمالي للعينة فقد لاحظنا في بعض الدراسات على وجود نسب عالية في صعوبات التعلم وهذا يدل على أن معظم تلاميذ السنة الخامسة في هذه المدارس السنة قد تغلبوا على بعض الصعوبات التي واجهتهم في المراحل السابقة وهذا قد يكون نتيجة للمجهودات التي قاموا المعلمين في السنوات الماضية وكذلك المؤسسات والمختصين والتي ساهمت في تخفيض حدة صعوبات التعلم بأنواعها في هذه المدارس. فقد توصلت دراسة لعجال نسبة 24.63% للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات. كما تتعارض دراستنا أيضا مع دراسة قام بها البيلي ورفاقه في دولة الإمارات العربية المتحدة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واشتملت العينة (1008) تلاميذ، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (13.79%) من الطلبة يعانون من صعوبات تعليمية، باعتبار التباعد بين الأداء الأكاديمي ومستوى القدرة العقلية محكاً للتصنيف. أجرى بست (1969) دراسة في ولاية الينوى في الولايات المتحدة الأمريكية عن نسبة شيوع صعوبات التعلم في الصفين الثالث والرابع الابتدائيين، حيث تبين أن ما نسبته (7%-8%) من طلبة المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات تعلُّمية، كما ترى الدكتورة ميادة الناطور(أن نسبة انتشار صعوبات التعلم ما بين 1% -30% والاختلاف الكبير في تلك التقديرات يعود إلى اختلاف المعايير المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلبة.

وحسب الإحصاءات الأخيرة فهناك ما يقارب 51% صعوبات تعلم من مجموع الإعاقات الأخرى للفئة العمرية 6-21 سنة، وفي العالم العربي لا تتوفر إحصاءات دقيقة حول انتشار هذه الظاهرة (محمود الحاج،2012،موقع الكتروني).

كما أظهرت دراسة إسماعيل إبراهيم ضو، حول مدى انتشار صعوبات التعلم بمدارس ليبيا في دراسة حول تلاميذ الصف الثالث ابتدائي قارب نسبها المئوية مع الدراسة الحالية من حيث النسبة التي تتراوح (5.1 %-10.6%) من صعوبات تعلم متوسطة في خين تتراوح النسبة (10.7%) من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم شديدة. وقد اختلفت الدراسة الحالية من حيث أنها ركزت على سنة دراسية واحدة وهي السنة الخامسة وقد تتدخل عوامل أخرى في تحديد هذه النسبة كاختلاف البيئة وهذا ما لمسناه واقعيا لدى هؤلاء التلاميذ. قد توافرت في بيئتهم كل الظروف التي تجعلهم يتغلبون على كل المصاعب الدراسية ووجود من يكفلهم نفسيا وتربويا .بإضافة إلى طريقة التشخيص وتطبيق الأدوات والظروف التي مر بها التطبيق بالنسبة للعينة والباحث وقد يكون للبرنامج التعليمي والنظام المدرسي دور في تقليص أو حدة ظهور الصعوبات التي تواجه التلميذ وخاصة التعليمية منها، ومدى تلائمه مع هؤلاء التلاميذ في جميع الجوانب وهي نسبة جيدة مقارنة مع النسب الموجودة في المؤسسات التربوية الأخرى في البلدان الأخرى وهذا ما يجعلنا نرى أن هناك مشكلات أخرى تواجه التلميذ وتضعف تحصيله الدراسي وتساهم في انخفاض مردوده التعليمي غير الصعوبات التعليمية بالنسبة لهذه العينة .

2.4-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية لهذه الدراسة على وجود " فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في السنة الخامسة ابتدائي"، ولقياس الفرق تم الاعتماد على اختبار (Ttest) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (2) يوضح الفروق بين التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم والعاديين في فاعلية الذات

المقياس	صعوبات التعلم ن25		التلاميذ العاديين ن25		اختبار نيفين	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
فاعلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الذات	74.00	6.589	74.20	4.743	5.317	0.123	0.903

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين(F) والتي بلغت بالنسبة لمقياس فاعلية الذات (5.31) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في مقياس (فاعلية الذات) والتي بلغت عند العاديين (74.20) وعند ذوي الصعوبات (74.00)، يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينها، غير أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.12) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(α=0.05) ، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه فإن هذه النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث الرابعة القائلة بـ " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في السنة الخامسة ابتدائي "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5 %.

وبالعودة إلى الدراسات السابقة نجد أن هناك دراسة واحدة اتفقت نتائجها مع دراسة غسان أبو فخر هنادي ونصر سفيان 2013 حول فاعلية الذات لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الخامس إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث في مقياس فاعلية الذات. في حين تعارضت الكثير من الدراسات كدراسة فنيش 2014 التي وجدت فروقا بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في فاعلية الذات، وكذلك دراسة lockay2006 التي هدفت إلى معرفة الفروق في فاعلية الذات والمزاج والجمود، الأمل بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون انخفاض فاعلية الذات الأكاديمية والاجتماعية في حين اتفقت مع الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في فاعلية الذات الانفعالية، كما تعارضت أيضا نتائجنا مع دراسة المعتوق عبد الله النفيعي 2008 التي هدفت إلى التعرف على العلاقة المهارات الاجتماعية بفاعلية الذات لدى عينة من الطلاب المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية رغم اختلافها مع عينة الدراسة الحالية إلا أنها أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المهارات الاجتماعية وبين درجات فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين، كما تعارضت نتائج دراستنا مع دراسة أوبليسكي 2001 في الفروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في تقدير الذات وفاعلية الذات والتوافق الدراسي مقارنة بالعاديين، وقد أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين تقدير الذات وفاعلية الذات لكلتا العينتين، وارتباط كل من متغير فاعلية الذات والتوافق الدراسي. وبالعودة إلى الجانب النظري فإن فاعلية الذات تؤدي دورا أساسيا في وظائف الفرد، فهي تؤثر في سلوكه بطريقة مباشرة، كما أنها تعتبر كمعينات ذاتية، وذلك كمواجهة للعقبات وحلها والربط بين تنظيم الذات وأداء الانسان لوظائفه، ويرى باندورا أن فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الفاعلية الذاتية مرتفعة والبيئة المناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة، وعندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الشخص مكتئبا حين يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة. وهو غير قادر على ذلك كما يؤكد بيث (Beeth.1984) وهاربين (Howarin.1990) أن فاعلية الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة التعلم ومهام المتعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم، وبالتالي قارن بين ذوي فاعلية المرتفعة والمنخفضة ووجد أن ذوي فاعلية الذات المنخفضة لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل (فنيش ، 2014، 239).

وتفسر الباحثة بناءً على الدراسات السابقة والجانب النظري أن الفاعلية الذاتية تمثل جانبا إيجابيا للفرد في جانب المجالات، وتعتبر عاملا مهما ومؤثرا على نشاط الفرد نحو السلوكات، كما أنها تمثل مثيرا لدافعية الفرد نحو مواجهة أي مشكل أو صعوبة، وبالتالي فهي تساعده في تحقيقه أهدافه، وهذا ما أشار إليه باندورا، من أن الفاعلية تؤثر في السلوك والدافعية والأداء، فشعور التلميذ بفاعلية ذاتية عالية تساهم في نشاطه داخل المدرسة وخارجها وتحسن من أدائه لنشاطه وترفع من مستوى دافعيته، وعدم وجود الفروق فيما بينهما، هو ما يؤكد مدى تأثيرها على العينتين، والواقع الميداني اظهر انه لدى أفراد العينة بفئتيها (العاديين وذوي صعوبات التعلم) نفس المستوى في فاعلية الذات فبالرغم من المشكلات التعليمية والتربوية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم فإن مثلهم مثل التلاميذ العاديين لديهم نفس الرغبة في السعي للوصول إلى النجاح المدرسي، أي وجود نسبة معينة من الفاعلية الذاتية، وأيضا مدى سعيهم لأداء وإنجاز أفضل بالرغم من وجود دافعية متدنية ونقص في الأداء أكثر من التلاميذ العاديين. كما أن المستوى الدراسي يلعب دورا مهما في انعدام

الفروق، ذلك أن السنة الخامسة تعتبر مرحلة حاسمة لهم للحصول على الشهادة الابتدائية والانتقال إلى المرحلة المتوسطة كباقي التلاميذ الذين سبقوهم. وفي الأخير نستنتج أن عدم وجود الفروق فيما بينهما قد يعود إلى أن التلميذ من ذوي صعوبات التعلم و التلميذ العادي يشتركان في نفس التوقعات والقدرات حول إمكانياته وتوقع الفشل والنجاح في القيام بأي عمل ما، إلا أن ذوي صعوبات قد يجدون عراقيل في ذلك بسبب الاضطرابات التي تصاحبهم أثناء التعلم

5-الخلاصة:

خلاصة لما تقدم في هذه الدراسة، فإن فعالية الذات لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ولها دور كبير في مساعدة المتعلمين على التأكد من إمكانياتهم وقدراتهم وزرع الثقة بالنفس وتوقع النجاح والفشل في التعلم، ومهما كانت هناك من مشكلات تعليمية كصعوبات التعلم على اختلاف أنواعها، فإنه لها علاقة وطيدة بفاعلية الذات، إذ تؤثر على التلميذ، وتلعب العوامل الاجتماعية والنفسية والتربوية دورا كبيرا في ذلك، كما أن تحديد مستوى فاعلية الذات (الارتفاع .الانخفاض) يؤثر بدوره على مستوى الإنجاز والدافعية للتعلم على الطالب في حد سواء، كما أشار بندر بن محمد حسن الزيادي. العتيبي 1422 في قول باندورا "كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز ".

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نجملها في الآتي:

– نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في المدارس الخمس الابتدائية بولاية الوادي إلى 9.02% من العدد الإجمالي للتلاميذ وهي نسبة منخفضة مقارنة بالعدد الإجمالي للتلاميذ.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وفي الأخير خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

–ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية والانفعالية للتلميذ على حد سواء، العادي وذوي صعوبات التعلم، من خلال التركيز على فاعلية الذات.

–تصميم برامج تدريبية وإرشادية تخص فاعلية الذات لكي تساهم في تكوين معتقدات إيجابية على الذات والمساهمة في رفع فاعلية الذات.

–تطوير وبناء مقاييس جديدة لفاعلية الذات تخص ذوي صعوبات التعلم.

كما يمكن إدراج مقترحات مستقبلية للدراسة وهي كالتالي:

–إجراء نفس الدراسة وربطها بمتغيرات نفسية ومعرفية أخرى.

–دراسة فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم في مراحل دراسية أخرى.

–دراسة فاعلية الذات لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في المستوى الثالث والرابع في ضوء متغير الجنس والسنة.

–تصميم برنامج إرشادي لتحسين مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية أو في جميع المراحل الدراسية .

– الإحالات والمراجع:

أبو فخر، غسان وشعبان، هنادي نصر(2013). فاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –دراسة تحليلية ميدانية –*مجلة شرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*. 35(4). 11–130 .

أبو هاشم، السيد محمد (2004). أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق .مصر .

أبو نيان، إبراهيم بن السعد (2015). طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. ط1. جامعة الملك سعود بالرياض: المملكة العربية السعودية.

البندري، عبد الرحمن محمد الجاسر (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات.واد راك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

بوستة، بشير وعواريب، الأخضر(2020). فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس والتخصص المتحصل عليها –دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى علوم تكنولوجيا بكلية العلوم التطبيقية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، *مجلة الباحث لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12(01)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر. 667-680.

جابر، عبد الحميد جابر (1990)، *نظريات الشخصية البناء، الديناميات ،النمو طرق البحث والتقويم*، مصر: دار النهضة.

الحاج، محمود(2012). *الصعوبات التعليمية (الإعاقة الخفية)*، 22 جويلية (ww.thawta.alwehda.gov.syl تم استرجاعه 2020./08/25

خفاجي، دينا محمد عرفة(2017). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فاعلية الذات لدى التلاميذ الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم. *مجلة علوم التربية*. العدد 21. مصر: جامعة بور سعيد.673-815.

خليفة، وليد السيد وعيسى، مراد علي (2007). كيف يتعلم المخ ذو صعوبات الرياضيات والعسر الحسابي. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

الساكر، رشيدة (2015). دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، رسالة ماستر، تخصص إرشاد وتوجيه. كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. الجزائر

السرطاوي، زيدان واخرون(2001)، *مدخل الى صعوبات التعلم*، ط.1. الرياض، المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة.

شاهين، هيام صابر صادق (2012) فاعلية الذات مدخل لخفض أعرض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، *مجلة جامعة دمشق*. 28(4).

الشرعة، ناصر إبراهيم والمومني، حازم عيسى (2013) .أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 46(4).

ضو، إسماعيل ابراهيم أحمد (د.س). *مدى انتشار صعوبات التعلم بين تلاميذ الصف الثالث ابتدائي بمدارس مدينة لعجيلة –ليبيا*. –جامعة الزاوية: ليبيا.

العبدلي، حامد أل يحي (2009).*اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين لمحافظة الطائف* .رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

عبيد، سالم حميد (2006). *فعالية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية: العراق.

العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (1429 هـ)، اتحاد القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فنيش، حنان (2014)، *الفروق في الذكاءات المتعددة وعلاقتها بكل من أسلوب حل المشكلات وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية–دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم رياضيات ببعض ابتدائيات المسيلة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة 1: الجزاءر.

لعجال، سعيدة (2019). *أثر استراتيجية قائمة على أساليب التعلم على التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي –دراسة تجريبية بمدارس الابتدائية بولاية المسيلة*. أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة: الجزائر.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حامدي، صبرينة وبوبكر، منصور (2020). دراسة مقارنة لفاعلية الذات لدى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي صعوبات التعلم في مجموعة من المدارس الابتدائية –بولاية الوادي–الجزائر. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 291-306.